دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

إعـــــداد

الطالبة/ ابتسام حسن عبد الفتاح أحمد
معلم أول أ بإدارة أسوان التعليمية

اشـــــراف

أ. د /سهير عبد اللطيف أبو العلا
أستاذ أصول التربية (المتفرغ)
كلية التربية جامعة أسوان

أ. د / عماد محمد محمد عطيه
أستاذ أصول التربية (المتفرغ)
كلية التربية جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول التربية

دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أ.د/ سهير عبد اللطيف أبو العلا أ.د/ عماد محمد محمد عطيه أ/ ابتسام حسن عبد الفتاح

مستخلص الرسالة.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي لتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الوقوف على أهم ملامح الواقع الحالي لدور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأسوان؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها مازالت أنظمة التعليم في مصر غير قادرة على مسايرة التطورات العالمية الحاصلة، فهناك قصور في مجالات عدة وخاصة في مجال التنمية البشرية

الكلمات المفتاحية:

- التعليم الجامعي. – التنمية الاقتصادية. – التنمية الاجتماعية.

The abstract of study

- The study aimed to identify the role of university education to achieve the requirements of economic and social development, in addition to identifying the most important features of the current reality of the role of university education in achieving economic and social development in Aswan; The study used the descriptive approach with its methods and tools. The study reached a set of results, the most important of which are: There are shortcomings in several areas in Egypt, it is unable to keep pace with the current global developments, especially in the field of human development.

Key words:

-University Education - Economic Developmen- Social Development

مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي الوسيلة الرئيسة لتنمية رأس المال البشري، حيث أصبحت الجامعات مراكز لإعداد أصحاب المهن وتدريبهم، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات، وخدمة مؤسسات المجتمع وأفراده، لذا أضحى من المسلمات أن التعليم الجامعي قرين التنمية بكل أبعادها[١]، وذلك لما يقدمه من مخرجات تعليمية تساهم فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ولقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تجتاح الاقتصاد العالمي دورًا أساسيًا في التوجه نحو تحقيق التنمية البشرية المستدامة حيث نرى ميدانيًا بوادرها حالة تتشكل وتتعمق يومًا بعد يوم لتتحدد ملامح عصر جديد في أبعاده، وامتداداته، وقواعده، ونظمه، وأسسه الارتكازية وفي طرقه وأدواته ووسائله المرتكزة على التقنيات الحديثة والمعلوماتية المتمثل في أحد جوانبها في شبكة الإنترنت من جانب والاستثمار في رأس المال البشري والبحث والتطوير والتعليم المستمر في الجانب الآخر.

وعلى هذا يجب أن تتطور وظيفة التعليم الجامعي، حيث لم يعد صالحاً أن تقتصر على تقديم المعرفة ونقلها، والتدريس والبحث، بل لابد من إضافة التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، أي نستنتج مما تقدم أهمية الجوانب الأكاديمية فى التعليم الجامعي في عصر المعرفة، فطرق التدريس الحديثة والبحث العلمي والتفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارة التعلم مدى الحياة،كل هذه العناصر الأكاديمية من المهارات الأساسية التي يتطلبها العصر الحالي، وأيضاً توفير رأس مال بشري يواكب المستجدات الحديثة ويحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، وبذلك يجب على التعليم الجامعي أن يوليها مزيداً من الاهتمام.

---

(١) محمد شحات الخطيب: التعليم العالي (قضايا و رؤى)، الرياض، دار الخريجى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢.

وخلاصة القول أن مستقبل التنمية الرقمية في الدول النامية يتوقف في أحد محاوره الأساسية على تضييق الفجوة المصرفية أو الرقمية مع الدول المتقدمة، وعلى هذه الدول تعزيز هذا التوجه إن كانت جادة في جهودها التنموية .ومن الأغراض الرئيسة للتعليم الجامعي أنه مسئول عن إعداد القوى البشرية والقيادات الفكرية والعلمية والأدبية والمهنية بمختلف مستوياتها، ولجميع قطاعات ومؤسسات المجتمع، وله دور مهم في مجال الخدمة العامة في المجتمع والارتقاء به حضارياً والتنشيط الثقافي والفكري العام. [٢]

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود الهائلة التي تبذلها الجامعات لتطوير برامجها، إلا أن تلك الجهود قد لا تترجم إلى تطبيقاً واقعياً يكفل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، ومازالت مؤسسات التعليم الجامعي تواجه العديد من التحديات أثرت في مكانتها وترتيبها على المستوي العالمي والدولي، فقد تجاوبت مؤسسات التعليم الجامعي مع خطط التنمية بقدر محدود من التفاعل بسبب انشغال هذه المؤسسات بمشكلاتها اليومية التي تتكاثر مع ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، فأصبح الشغل الشاغل للجامعات تسيير الأعمال اليومية دون وجود رؤى مستقبلية أو تخطيط مسبق أو وجود آلية للعمل تستجيب للقضايا التى تواجه الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى، فأصبحت التوجهات المستقبلية فى الجامعات محدودة، وبذلك أصبحت الجامعات بمعزل عن التخطيط للمستقبل الذي يعتبر الأساس فى المساهمة الفعالة فى الخطط التنموية.

فقد أشارت الدراسات إلى وجود اختلال قائم بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، ووجود ضعف واضح فى معدلات إنتاجية العنصر

([٢]) محمد مرسي : التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢، ص ٢٢.

البشرى، مع وجود فائض فى خريجي نظام التعليم الجامعي في بعض التخصصات مقترناً بوجود عجز في بعض التخصصات الأخرى، وعدم قدرة التعليم الجامعي المصري على مسايرة التحديات العالمية المعاصرة وتحولات اقتصاد المعرفة، فأولويات مجتمع اقتصاد المعرفة يتمثل فى إعداد متعلمين قادرين على امتلاك معارف تخصصية متعمقة ومهارات عالية ولديهم القدرة على العمل ضمن فريق، ولديهم القدرة على الاستقصاء وتوظيفه فى الحياة الشخصية والمهنية واكتساب المهارة والدافعية للتعلم مدي الحياة والاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات فى تكوين فهم عالمى، فإنه يتضح أن البنية الحالية لمؤسسات التعليم بنظمه التقليدية لا تستطيع الوفاء بمتطلبات التنمية المجتمعية الشاملة وابتعاد التعليم الجامعي عن سباق المنافسة العالمية لإنتاج المعرفة، وضعف مستوي الجودة فيه ووجود فجوة بين مخرجاته وبين متطلبات سوق العمل ومتطلبات تنمية مجتمعه.

وبناءً عليه فإنه لا يمكن للأحوال والأوضاع الراهنة لمستوى خريجي الجامعات بالنظم التعليمية الحالية أن تقود المجتمع نحو تحقيق أهدافه التنموية فى ظل مستجدات اقتصاد المعرفة؛ نظراً لضعف المدخلات التعليمية، وسوء حالة الأبنية والتجهيزات العلمية، وضعف الجهاز الإداري، وعدم مواءمة النظام الجامعي والبرامج الدراسية لروح العصر وملاءمتها لمتطلبات اقتصاد المعرفة، بالإضافة إلى غياب الرؤية الشاملة والنظرة الإستراتيجية لدور التعليم الجامعي في مستقبل التنمية واستثمار الموارد القومية، وكذلك محدودية فرص التعامل مع العلوم الحديثة والمستقبلية وتطبيقاتها في الجامعات المصرية.

في ضوء ما سبق يتضح أهمية دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، ويُمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟ وما هي الأنماط الجامعية العالمية الحديثة للجامعات والتي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

٢- ما واقع دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الوقوف على أهم ملامح الواقع الحالي لدور التعليم الجامعي في مصر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تواجه الجامعات المصرية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢. التعرف على بعض الأنماط الجامعية العالمية الحديثة للجامعات والتي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى العوامل الآتية :

١- تقدم هذه الدراسة معالجة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

٢- تعد من المحاولات الهادفة لتطبيق بعض الأنماط الجامعية الحديثة بمصر؛ نظراً لدور تلك الأنماط في تلبية احتياجات أفراد المجتمع المتنوعة من ناحية، إلى جانب دعمها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة وذلك للتعرف على دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (من إعداد الباحثة).

أولاً- مفهوم التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

هناك تلازم واضح بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالتنمية الاقتصادية تتجه إلى تنمية الإنتاج، وزيادة الدخول القومية والفردية، أي زيادة الثروة، أما التنمية الاجتماعية فتهدف كما أشرنا إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة، والتعليم، والمستوى المعاشي، والخدمات بشتى أنواعها، لذا فإنه من المستحيل الفصل بين كلا النوعين من التنمية لأن كلا منهما شرط لتحقيق الآخر، وهكذا التحمت التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية وظهر اصطلاح التنمية الشاملة، وازداد استخدامه للتعبير عن هذا التلاحم الذي لن يأتي بثماره إلا من خلال التعليم فهو السبيل والطريق الوحيد للوصول إلى تحقيق التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي فمؤسساته موطناً للفكر الإنساني على أرقى مستوياته ومصدراً لتنمية الموارد البشرية متوخيا في ذلك رقي الفكر، والإبداع، والابتكار، وتقدم العلوم الطبيعية، والطبية، والاجتماعية، والإنسانية، والتطبيقية وتنمية القيم الإنسانية، والمساهمة في المعرفة الكونية على أسس من الندية والتكافؤ وترسيخ الأصالة وتطويرها والنهوض بها إلى مستوى المعاصرة، ومن هذا المنطلق يبرز الدور المهم للتعليم الجامعي في الاهتمام بالتنمية البشرية، حيث أن الموارد البشرية هي المسئولة عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، ومن ثَمَّ تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بالمجتمع.

ومن أجل ذلك فإن دور التعليم الجامعي في خدمة قضايا التنمية يتطلب في المرحلة الحالية ما يلي: [٣]

- ضرورة توثيق الصلة بين الجامعات وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات

([٣]) نور الهدي محمد كامل حماد : التعليم العالي والتقنية كرافعة للتغير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات، أعمال المؤتمر الدولي التاسع (ترقية البحث العلمي)، المنعقد في الفترة من (١٨ – ١٩) أغسطس ٢٠١٥، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٠١٥، ص ص ٧٧ ، ٧٨.

والمراكز العلمية بالمجتمع.

- الاهتمام بالتخطيط الجيد للعمالة لتوفير كوادر بشرية قادرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة وثورة المعلومات وشبكات الانترنت وذلك للاستفادة منها.
- رفع مستوى كفاءة الفرد العامل وزيادة إنتاجيته عن طريق إعداد وصياغة مقاييس معيارية لقياس الأداء، ويتوازن مع ذلك دعم سياسات التدريب المهني والحرفي والإداري تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة لتحقيق التكيف والتوافق بين العامل وبين الأجهزة الحديثة التي يستخدمها.
- وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج تقوم على أساس جودة المنتج مع الحفاظ على البيئة مع التأكيد على الإتقان في الأداء، وإزكاء روح المنافسة، وتدعيم نزعة الابتكار والإبداع.
- الاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات، والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات والوسائل العلمية المتطورة، والمتقدمة، فالمعلومات هي لغة العصر للتعامل مع كافة الأنشطة ومختلف المجالات ولدعم عملية اتخاذ القرار.

المشاركة المجتمعية بين الجامعات والمجتمع لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

مما لاشك فيه أن لتطور المؤسسات المجتمعية أثر مباشر على التنمية الاقتصادية؛ لهذا تمثل علاقة الشراكة بين التعليم الجامعي ومؤسسات المجتمع غاية فى الأهمية؛ إذ تعتبر هذه العلاقة من المقومات الرئيسة لتطوير القطاعات المجتمعية. وقد مكنت هذه الشراكة من التوصل إلى ابتكارات هائلة كانت الأساس فى التطور الهائل الحادث في الاقتصاديات المتقدمة. ففي هذه الاقتصاديات يلجأ صانع القرار إلى مؤسسات التعليم الجامعي للقيام بالدراسات والمقارنة المنهجية للمشاكل التي تواجهها المؤسسات المجتمعية، وقد أدت هذه المنهجية في العلاقة إلى

إرساء تقاليد وقيم لصناعة القرار مما أحدث تراكماً كمياً ونوعياً في المعلومات جعلت من مؤسسات التعليم الجامعي وأبحاثها جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة.(٤)

ب- أشكال الشراكة بين الجامعات والمجتمع:

تتعدد وتتنوع أشكال الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: (٥)

1) الاستشارات.

٢) منح التراخيص.

3) التعليم التعاوني.

٤) برنامج المنح السنوية.

سادساً: الأنماط الجامعية الحديثة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

١- جامعة الابتكار.

٢- جامعات الشركات.

٣- الجامعة المنتجة.

٤- الجامعة الافتراضية Virtual Universities

---

(٤) حمزة محمود الزبيدى: " تكامل منظومة التفاعل بين القطاعات المجتمعية ومؤسسات التعليم العالى والبحث التطبيقي" ، المؤتمر الثانى لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمى فى الدول العربية، المنعقد فى الفترة من (٢٤-٢٧) فبراير ٢٠٠٨، المجلد ٢، جامعة الملك فهد للبترول والتعدين، الظهران، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨ ، ص ٧١٠.

(٥) يمكن الرجوع إلى:

- عبد العزيز بن عثمان التويجرى: حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض، ٢٠٠٨، ص٤٢.
- جميل أحمد محمود خضر: تسويق مخرجات البحث العلمى كمتطلب رئيس من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية، المؤتمر العربي الدولى لضمان جودة التعليم العالى، المنعقد فى الفترة من (٩ - ١٣) مايو ٢٠١١، جامعة الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١١، ص ١٩.
- Alan Hughes : **University – Industry Linkages and UK Science and Innovation Policy** , Working Paper No. 326, Centre for Business Research, University Of Cambridge,2006.

On Line Access:
http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.125.7070&rep=rep1&type=pdf

نتائج الدراسة الميدانية:

(٤) النتائج المتعلقة بواقع دور جامعة أسوان فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

جدول (١٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن المحور الرابع

م	العبـــارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	درجة التحقق
		كبيرة		صغيرة		لا يتحقق					
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١	توفر الجامعة مراكز متخصصة لتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المحلى.	٥٠	١٥.٨٧	٢٥٦	٨١.٢٧	٩	٢.٨٦	٢.١٣	٤	٠.٤١	متوسطة
٢	تخصص الجامعة جزء من ميزانياتها للمشاركة المجتمعية.	١٤	٤.٤٤	٢١٧	٦٨.٨٩	٨٤	٢٦.٦٧	١.٧٨	١٤	٠.٥١	متوسطة
٣	تنظم الجامعة ندوات وبرامج توعية مجتمعية فى مجالات تنموية مختلفة لأبناء المجتمع المحلى.	٧٦	٢٤.١٣	٢٢٦	٧١.٧٥	١٣	٤.١٣	٢.٢٠	٣	٠.٤٩	متوسطة
٤	تنشئ الجامعة مشروعات إنتاجية مشتركة بينها وبين المجتمع المحلى.	٥٠	١٥.٨٧	٢٥٥	٨٠.٩٥	١٠	٣.١٧	٢.١٣	٤ (مكرر)	٠.٤٢	متوسطة

م	العبـــارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	درجة التحقق
		كبيرة		صغيرة		لا يتحقق					
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٥	توفر الجامعة وحدات ذات طابع خاص بالجامعة لخدمة المجتمع.	١٠٥	٣٣.٣٣	١٩٨	٦٢.٨٦	١٢	٣.٨١	٢.٣٠	٢	٠.٥٣	متوسطة
٦	تتعاون الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة فى تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع.	٣٦	١١.٤٣	٢٥٢	٨٠.٠٠	٢٧	٨.٥٧	٢.٠٣	٦	٠.٤٥	متوسطة
٧	تدعم الجامعة عدداً من الأنشطة المختلفة لمشاركة المجتمع فيها.	٢٥	٧.٩٤	٢٥٩	٨٢.٢٢	٣١	٩.٨٤	١.٩٨	٨	٠.٤٢	متوسطة
٨	تتبنى الجامعة مفهوم نموذج الجامعة المنتجة التى تتكامل فيها وظائفها.	٢٧	٨.٥٧	٥٠	١٥.٨٧	٢٣٨	٧٥.٥٦	١.٩٣	٩	٠.٤٩	متوسطة
٩	توفر الجامعة للمجتمع المحلى دعماً للمشاريع التنموية.	١٤	٤.٤٤	٢٤٦	٧٨.١٠	٥٥	١٧.٤٦	١.٨٧	١٢	٠.٤٥	متوسطة
١٠	تُطلق الجامعة مبادرات تعليمية تهدف إلى إشراك الطلاب فى النشاطات الخدمية والمجتمعية.	٣٦	١١.٤٣	٢٥١	٧٩.٦٨	٢٨	٨.٨٩	٢.٠٣	٦ (مكرر)	٠.٤٥	متوسطة

م	العبـــارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	درجة التحقق
		كبيرة		صغيرة		لا يتحقق					
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١١	تهيئ الجامعة مكاتب خاصة بتقديم خدمات الشراكة مع القطاعات الاقتصادية المختلفة.	٣٦	١١.٤٣	٢٦١	٨٢.٨٦	١٨	٥.٧١	٢.٠٦	٥	٠.٤١	متوسطة
١٢	تقوم الجامعة بدراسات خاصة لمشكلات المجتمع المحلى للعمل على حلها.	١٣	٤.١٣	٢٣٩	٧٥.٨٧	٦٣	٢٠.٠٠	١.٨٤	١٣	٠.٤٧	متوسطة
١٣	تُعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بتحقيق التنمية الاقتصادية.	٢٤	٧.٦٢	٢٤١	٧٦.٥١	٥٠	١٥.٨٧	١.٩٢	١٠	٠.٤٨	متوسطة
١٤	تتبنى الجامعة مفهوم جامعة الشركات حيث تنتقل مسؤولية التعليم من الأوساط الأكاديمية إلى قطاع الأعمال لمواكبة احتياجات سوق العمل.	١٠	٣.١٧	٦٣	٢٠.٠٠	٢٤٢	٧٦.٨٣	١.٢٦	١٥	٠.٥١	منخفضة
١٥	توفر الجامعة مقاعد لممثلى المجتمع فى مجالسها أو لجانها.	٢٢٥	٧١.٤٣	٨٢	٢٦.٠٣	٨	٢.٥٤	٢.٦٩	١	٠.٥٢	مرتفعة

م	العبـــارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	درجة التحقق
		كبيرة		صغيرة		لا يتحقق					
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١٦	تنظم الجامعة قوافل للرعاية الصحية والاجتماعية لأبناء المجتمع.	٣٣	١٠.٤٨	٢٥٣	٨٠.٣٢	٢٩	٩.٢١	٢.٠١	٧	٠.٤٤	متوسطة
١٧	تشارك الجامعة المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع المحلى فى إجراء البحوث والدراسات التى تطلبها.	١١	٣.٤٩	٢٦٥	٨٤.١٣	٣٩	١٢.٣٨	١.٩١	١١	٠.٣٩	متوسطة
المتوسط الحسابي للمحور الرابع=(٢.٠٣) والانحراف المعياري= (٠.٤٦)											

ويتضح من الجدول السابق أن:

المتوسطات الحسابية للمحور الرابع (بواقع دور جامعة أسوان فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية) تراوحت ما بين (٢.٦٩ : ١.٢٦)، وجاء المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢.٠٣)، بانحراف معياري (٠.٤٦) ودرجة تحقق متوسطة، مما يشير إلى وجود قصور فى دور جامعة أسوان لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد جاءت ترتيب العبارات كالتالى:

١. احتلت العبارة رقم (١٥) ونصها : "**توفر الجامعة مقاعد لممثلى المجتمع فى مجالسها أو لجانها.**" المرتبة الأولي في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٦٩)، وانحراف معياري قيمته (٠.٥٢)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط تحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧١.٤٣%)، وبمستوى تحقق مرتفع، وهذا يؤكد أن الجامعة تخصص مقاعد لممثلى المجتمع فى مجالسها أو لجانها، حيث تحرص الجامعة على تخصيص عدد مناسب من المقاعد لممثلى المجتمع فى مجالسها ولجانها.

٢.حصلت العبارة رقم (٥) ونصها: **" توفر الجامعة وحدات ذات طابع خاص بالجامعة لخدمة المجتمع"** على المرتبة الثانية في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٣٠)، وانحراف معياري قيمته (٠.٥٣)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦٢.٨٦%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يدل على وجود بعض المشكلات التى تواجه عمل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة لخدمة المجتمع، وهى تمثل عقبة فى تحقيق أهدافها.

٣.جاءت العبارة رقم (٣) ونصها :" تنظم الجامعة ندوات وبرامج توعية مجتمعية فى مجالات تنموية مختلفة لأبناء المجتمع المحلى" في المرتبة الثالثة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٢٠)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٩)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط التحقق لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧١.٧٥%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يدل على أن هناك عدة مشكلات تواجه الجامعة فى تنظيم بعض الندوات وبرامج التوعية المجتمعية فى مجالات تنموية مختلفة لأبناء المجتمع المحلى، وأيضاً قلة عدد هذه الندوات وبرامج التوعية.

٤.كما احتلت العبارة رقم (١) ونصها: " توفر الجامعة مراكز متخصصة لتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المحلى" المرتبة الرابعة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.١٣)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤١)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨١.٢٧%)، كما جاء مستوى التحقق متوسطاً من وجهة نظر العينة، مما يؤكد وجود بعض المشكلات التى تواجه المراكز المتخصصة لتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المحلى فى المجتمع، وأيضاً قلة عددها.

٥. بالنسبة للعبارة رقم (٤) ونصها: " تنشئ الجامعة مشروعات إنتاجية مشتركة بينها وبين **المجتمع المحلى**" جاءت في المرتبة الرابعة (مكرر) في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.١٣)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٢)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٠.٩٥%)، بمستوى تحقق متوسط من وجهة نظر العينة، مما يدل على أن المشروعات الإنتاجية المشتركة بين الجامعة والمجتمع المحلى تتعرض إلى بعض المشكلات وأيضاً عددها قليل لا يتناسب مع احتياجات المجتمع.

٦. احتلت العبارة رقم (١١) ونصها: " تهيئ الجامعة مكاتب خاصة بتقديم خدمات الشراكة مع القطاعات الاقتصادية المختلفة" المرتبة الخامسة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٠٦)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤١) حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط تحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٢.٨٦%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يدل على وجود معوقات كثيرة تحد من الشراكة بين الجامعات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

٧. حصلت العبارة رقم (٦) ونصها: " تتعاون الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة فى تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع" على المرتبة السادسة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٠٣)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٥)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط ممارسة هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٠.٠٠%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يؤكد أن هناك قصور فى عمل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة، والتى تعيقها فى تحقيق أهدافها التنموية.

٨. جاءت العبارة رقم (١٠) ونصها: " تُطلق الجامعة مبادرات تعليمية تهدف إلى إشراك الطلاب فى النشاطات الخدمية والمجتمعية" في المرتبة السادسة (مكرر) في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٠٣)، وانحراف

معياري قيمته (٠.٤٥)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط التحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٩.٦٨%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يدل على أن عدد المبادرات التعليمية والتي تُطلقها الجامعة بهدف إشراك الطلاب فى النشاطات الخدمية والمجتمعية غير كافي ومحدود ولا يفي بالمشاركة المجتمعية الفعالة وتحقيق جميع متطلبات المجتمع المحلى.

٩.كما احتلت العبارة رقم (١٦) ونصها: " تنظم الجامعة قوافل للرعاية الصحية والاجتماعية لأبناء المجتمع" المرتبة السابعة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٠١)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٤)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط تحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٠.٣٢%)، كما جاء مستوى التحقق متوسطاً من وجهة نظر العينة، مما يدل على أن هناك بعض المشكلات التى تواجه الجامعة فى تنظيم بعض القوافل للرعاية الصحية والاجتماعية لأبناء المجتمع.

١٠.احتلت العبارة رقم (٧) ونصها : " تدعم الجامعة عدداً من الأنشطة المختلفة لمشاركة المجتمع فيها" المرتبة الثامنة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٩٨)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٢) حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط تحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٢.٢٢%)، وبمستوى تحقق متوسط ، مما يدل على أن الجامعة تدعم عدداً قليلاً نسبياً من الأنشطة المختلفة لمشاركة المجتمع فيها، كما أنها تدعمها بشكل جزئي، فهى تقدم لهم دعم معنوى فقط (كإجراء بعض الدراسات والأبحاث ودراسات جدوى).

١١.حصلت العبارة رقم (٨) ونصها: " تتبنى الجامعة مفهوم نموذج الجامعة المنتجة التى تتكامل فيها وظائفها" على المرتبة التاسعة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٩٣)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٩)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

بنسبة (٧٥.٥٦%)، وبمستوى تحقق متوسط ، مما يُؤكد على أن جامعة أسوان تواجه بعض المعوقات لتبنى نموذج الجامعة المنتجة، لذا يجب على الجامعة تذليل المعوقات والمشكلات التى تواجهها لتطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.

١٢. جاءت العبارة رقم (١٣) ونصها:" **تُعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بتحقيق التنمية الاقتصادية**" في المرتبة العاشرة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٩٢)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٨)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط التحقق لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٦.٥١%)، وبمستوى تحقق متوسط، مما يدل على أن الجامعة تواجه بعض المشكلات فيما يخص إعداد تقارير وأوراق عمل لصناع القرار فهي لا تعالج جميع المشكلات التى تواجه المجتمع، مما يعوق تحقيق التنمية الاقتصادية.

١٣.كما احتلت العبارة رقم (١٧) ونصها: " تشارك الجامعة المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع المحلى فى إجراء البحوث والدراسات التى تطلبها" المرتبة الحادية عشر في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٩١)، وانحراف معياري قيمته (٠.٣٩)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط تحقق هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٤.١٣%)، كما جاء مستوى التحقق متوسطاً من وجهة نظر العينة، مما يدل على أن هناك بعض التحديات التي تواجه الجامعة لمشاركة المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع المحلى في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها.

١٤.بالنسبة للعبارة رقم (٩) ونصها: " توفر الجامعة للمجتمع المحلى دعماً للمشاريع التنموية" جاءت في المرتبة الثانية عشر في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٨٧)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٥)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٨.١٠%)، بمستوى تحقق متوسط من وجهة نظر العينة، مما يدل على قلة

الدعم الذى تقدمه الجامعة للمشاريع التنموية للمجتمع المحلى، وبالتالي لا يفي بتحقيق جميع متطلبات المجتمع وتنميته.

١٥.أما العبارة رقم (١٢) ونصها: " تقوم الجامعة بدراسات خاصة لمشكلات المجتمع المحلى للعمل على حلها" جاءت في المرتبة الثالثة عشر في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٨٤)، وانحراف معياري قيمته (٠.٤٧)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة هذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٥.٨٧%)، بمستوى تحقق متوسط من وجهة نظر العينة، مما يدل على أن هناك تحديات كثيرة تواجه الجامعة أثناء قيامها بدراسات خاصة لحل مشكلات المجتمع المحلى.

١٦.كما احتلت العبارة رقم (٢) ونصها: " تخصص الجامعة جزء من ميزانياتها للمشاركة المجتمعية" المرتبة الرابعة عشر في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٧٨)، وانحراف معياري قيمته (٠.٥١)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦٨.٨٩%)، بمستوى تحقق متوسط من وجهة نظر العينة، مما يدل على أن الجامعة تخصص جزء ضئيل نسبياً من ميزانياتها للمشاركة المجتمعية.

١٧.جاءت العبارة رقم (١٤) ونصها: " تتبنى الجامعة مفهوم جامعة الشركات حيث تنتقل مسؤولية التعليم من الأوساط الأكاديمية إلى قطاع الأعمال لمواكبة احتياجات سوق العمل" فى المرتبة الأخيرة فى درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قيمته (١.٢٦)، وانحراف معياري قيمته (٠.٥١)، حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط الممارسة لهذه العبارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٦.٨٣%)، بمستوى تحقق منخفض من وجهة نظر العينة، مما يؤكد أن الجامعة لم تتبنى مفهوم جامعة الشركات.

نتائج الدراسة:

- مازالت أنظمة التعليم في مصر غير قادرة على مسايرة التطورات العالمية الحاصلة، فهناك قصور في مجالات عدة وخاصة فى مجال التنمية البشرية وتحسن معدلات الالتحاق بالتعليم، وأيضاً إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى أساليب التدريس، كذلك لم تستطع خلق أجيال قادرة على إنتاج المعرفة والإبداع والمنافسة على المستوى العالمي.
- أصبح من الضروري– وخصوصاً في ظل معطيات العصر وتقنياته الحديثة– إعادة النظر في مفهوم المعرفة، باعتبارها المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي المرتفع، وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة والمتكاملة.
- لا يوجد تعاون أو تنسيق بين الجامعات وبعضها فى مجال استثمار البحث العلمي والتنسيق بينهما فيما يتعلق بالأنشطة البحثية بالشكل المطلوب، وفى الغالب تعمل كل جامعة بسياسة مستقلة عن الأخرى.
- هناك بعض الصعوبات والمعوقات التي أدت إلى قصور في دور الجامعة فى قيامها بمسؤولياتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع.
- وجود دور فعال للجامعات فى خدمة المجتمع يسهم في بناء نسيج اجتماعي سليم وقادر على النهوض بأفراده وبدولته، مما ينعكس بالتالي على أداء الجامعات فوجود الجامعة في مجتمع واعي ومتحضر وتنموي يسهم في وجود جامعات قادرة على التنافس العالمي.

توصيات الدراسة:

- ربط سياسة الجامعات باحتياجات التنمية الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل والسياسات المجتمعية، وسن التشريعات التعليمية والقوانين التى تحقق للتعليم الجامعي ارتباطه الوثيق بسوق العمل واحتياجات التقدم الصناعي.
- اتخاذ بعض الأساليب للارتقاء بدور الجامعات فى إعداد الكوادر البشرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة والتحول إلى مجتمع معلوماتي

مبنى على العلم والمعرفة، وتمهين التعليم من أجل تخريج متعلمين قادرين على المساهمة فى تنمية المجتمع ومواجهة تحديات العولمة، والتركيز على العلوم والتقنية لإنشاء قاعدة من العمالة المتعلمة والمنافسة عالمياً.

 ربط احتياجات ومتطلبات سوق العمل بخريجي الجامعات بحيث يتخرج الطالب من الجامعة ويجد مكانه في عمل مناسب وفق قدراته ومهاراته ومواهبه، ولا يتكون لدينا طوابير من بطالة المؤهلات العليا.

مراجع الدراسة:

١.جميل أحمد محمود خضر: تسويق مخرجات البحث العلمى كمتطلب رئيس من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية، المؤتمر العربي الدولى لضمان جودة التعليم العالى، المنعقد فى الفترة من (٩ – ١٣) مايو ٢٠١١، جامعة الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١١، ص ١٩.

٢.حمزة محمود الزبيدى: " تكامل منظومة التفاعل بين القطاعات المجتمعية ومؤسسات التعليم العالى والبحث التطبيقي" ، المؤتمر الثانى لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمى فى الدول العربية، المنعقد فى الفترة من (٢٤-٢٧) فبراير ٢٠٠٨، المجلد ٢، جامعة الملك فهد للبترول والتعدين، الظهران، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨ ، ص ٧١٠.

٣.عبد العزيز بن عثمان التويجرى: حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض، ٢٠٠٨، ص٤٢.

٤.محمد شحات الخطيب: التعليم العالي (قضايا و رؤى)، الرياض، دار الخريجى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢.

٥.محمد مرسي : التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢، ص ٢٢.

٦.نور الهدي محمد كامل حماد : التعليم العالي والتقنية كرافعة للتغير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات، أعمال المؤتمر الدولي التاسع (ترقية البحث العلمي)، المنعقد في الفترة من (١٨ – ١٩) أغسطس ٢٠١٥، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٠١٥، ص ص ٧٧ ، ٧٨.

7. Alan Hughes : University – Industry Linkages and UK Science and Innovation Policy , Working Paper No. 326, Centre for Business Research, University Of Cambridge,2006.
On Line Access:
http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.125.7070&rep=rep1&type=pdf